

Counter Psychological Warfare in the partisan press during the operations of Mosul liberation

An analytical study in the “Tareek Al Shaab” Newspaper

Omar Adil Rashid^{1a} Basim Waheed Johnny^{1b}

¹ Department of Journalism, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

The research aims to monitor the methods of Counter psychological warfare in the Iraqi press during the operations to liberate Mosul from the control of the terrorist organization ISIS. The research used the survey method, and “Tareek Al Shaab” Newspaper as a research sample, chosen according to the systematic random sample.

The research reached the following results:

1. The Communicator’s relied on the contents of the counter-psychological warfare and its methods in the battle of “Qadimun Ya Naynawa” used in the newspaper. The methods used were labels assigning such as : inevitable victory, prodding and morale, consensus, breaking of opposition morale, stereotyping, demonization of the opponent, strength presentation, justification, emphasizing, distortion, emotionalization, and direct refusal. These methods came in varying proportions.
2. The analysis revealed the reliance of the counter psychological warfare on the method of emotional inducements in a large proportion, focusing on addressing the Iraqi people.

Keywords: Counter psychological warfare; partisan press; Mosul Liberation.

OPEN  ACCESS

a Corresponding author: E-mail address: omar.adel1101a@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7707956616

b Co-author: E-mail address: drbasim@comc.uobaghdad.edu.iq, +964 7708990600

DOI: <https://doi.org/10.33282/abaa.v15i59.930>

Received: 22/12/2022, Accepted: 31/1/2023, Published: 18/4/2023

الحرب النفسية المضادة في الصحافة الحزبية اثناء عمليات تحرير الموصل دراسة تحليلية في صحيفة طريق الشعب

عمر عادل رشيد^١ باسم وحيد جوني^١

^١ قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

مستخلص

اهتم البحث في رصد اساليب الحرب النفسية المضادة في الصحافة العراقية اثناء عمليات تحرير الموصل من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، واعتمد البحث المنهج المسحي، وتمثل مجتمع البحث في صحيفة (طريق الشعب)، وقد اختير اعداد العينة على وفق العينة العشوائية المنتظمة، وقد توصل البحث الى نتائج من اهمها :

١. اعتماد القائم بالاتصال على مضامين الحرب النفسية المضادة واساليبها في معركة «قادمون يانينوى» في الصحيفة المبحوثة. وكانت الاساليب المستخدمة فكانت إطلاق التسميات والنعوت، النصر المحتم، شحذ الهمم ورفع المعنويات، الاجماع، تحطيم معنويات الخصم، تنميط الصورة، شيطنة الخصم، اظهار القوة، التبرير، التأكيد، التشويه، اثاره العاطفة، التقنيد المباشر) وقد جاءت هذه الأساليب بنسب متفاوتة.
٢. افرز التحليل اعتماد الحرب النفسية المضادة على أسلوب الاستمالات (العاطفية)، اذ حقق هذا الاعتماد عليها نسبة كبيرة، وذلك بالتركيز على مخاطبة الشعب العراقي.

الكلمات المفتاحية: الحرب النفسية المضادة؛ الصحافة الحزبية؛ تحرير الموصل.

مقدمة

أدت الصحافة العراقية بشكل عام والحزبية منها بشكل خاص، دوراً كبيراً اثناء عمليات تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، حيث شاركت في الحرب النفسية المضادة سواء بمواجهة الاساليب النفسية للتنظيم المتطرف، ورفع الروح المعنوية للجبهة الداخلية والحفاظ على تماسكها وغرس عقيدة التضحية والقتال لدى الجنود، او لإضعاف الروح القتالية لدى العدو، ولجأت الصحف لتحقيق هذا الهدف الى نشر المعلومات والحقائق عن تقدم المقاتلين واحراز النصر اثناء تحرير الاحياء السكنية للمدينة طيلة فترة الحرب التي استمرت ستة اشهر، فضلاً عن نشر المعلومات والحقائق السلبية عن العدو، وحجم خسائره،

واثارة الراي العام ضد اهدافه، لذلك جاء هذا البحث ليكشف عن صفحة مهمة من صفحات الحرب النفسية المضادة في الصحافة الحزبية العراقية اثناء عمليات تحرير مدينة الموصل، والنتائج التي ترتبت عليها.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في رصد مضامين الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب، والكشف عن اساليبها خلال مدة الحرب ويمكن توضيح مشكلة البحث بالتساؤلات العلمية الآتية:

١. ما مضامين الحرب النفسية المضادة اثناء عمليات تحرير الموصل؟
٢. ما اساليب الحرب النفسية المضادة التي وضفتها الصحف المبحوثة؟
٣. ماهي الاستمالات التي انطوت عليها اساليب الحرب النفسية المضادة والتي استخدمتها الصحافة العراقية اثناء عمليات تحرير الموصل؟

ثانياً: أهمية البحث

تأتي اهمية البحث من اهمية الموضوع الذي تناوله الباحث، والذي يختص بدراس مضامين الحرب النفسية المضادة اثناء عمليات تحرير مدينة الموصل والتي تعد حقبة مهمة من الحقب العراقية الخاصة بالحرب على الارهاب، حيث كان دور الصحافة الحزبية وضحاً، من أجل عرض المواقف وكسب تأييد الرأي العام الداخلي والحفاض على معنوياته، وغرس عقيدة التضحية والقتال بين صفوف المقاتلين، لذلك، فإن هذه الدراسة تتناول مضامين الحرب النفسية العراقية المضادة، والتي من الممكن أن تكون إحدى البحوث العلمية التي تؤسس للخوض والتوسع في البحوث والدراسات الخاصة بالحرب النفسية المضادة ولمدة مهمة من تاريخ العراق.

ثالثاً: أهداف البحث

١. تحديد مضامين الحرب النفسية المضادة في الصحف المبحوثة.
٢. التقصي عن اساليب الحرب النفسية المضادة.
٣. التعرف على الاستمالات التي انطوت عليها اساليب الحرب النفسية المضادة والتي استخدمتها الصحافة العراقية اثناء عمليات تحرير الموصل.

رابعاً: منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، إذ يقوم على التعرف على اساليب الحرب النفسية

المضادة في الصحافة العراقية اثناء عمليات تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، وكيفية توظيف الصحف لهذه الاساليب للحفاض على معنويات الجمهور، ومن ثم العمل على تحليل وتفسير البيانات والمعلومات، من اجل الوصول الى الاهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها، اذ تم اعتماد المنهج المسحي بكونه يهدف الى مسح وتحليل الظاهرة موضوع البحث وتحديدتها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن الباحث من الوصول الى نتائج علمية، لاسيما وان المنهج المسحي يعد الاستراتيجية التي يعتمد عليها من اجل تحقيق اهداف معينة عن طريق خطوات دقيقة ومحددة، كما انه يتيح استخدام البيانات والمعلومات وتحليلها وتعبيرها بطريقة علمية موضوعية وصولاً الى النتائج.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في الصحافة الحزبية العراقية وتحديدأ في صحيفة طريق الشعب، ويرجع اختيار الباحث لهذه الصحيفة نظراً لأنها قد كثفت من تغطياتها الخاصة بمعركة الموصل، ووظفت كل الفنون الصحفية للحديث عن المعركة وقدرة القطعات العسكرية على احراز النصر، ما دفع الباحث لاعتبار هذه الصحيفة هي المجتمع الملائم لإخضاعه للدراسة، اذ مثلت الصفحات التي تحتوي مضامين الحرب النفسية المضادة بما تحتويه مادة التحليل، وقد تم اختيار اعداد عينة جريدة طريق الشعب عن طريق العينة العشوائية المنتظمة والبالغة (٤٨) عدداً كونها من الجرائد التي اهتمت بموضوع التحرير وكان لها دور فاعل، في نقل انتصارات القطعات العسكرية العراقية طيلة مدة معركة قادمون يا نينوى.

وقد حدد الباحث مجالين في البحث هما المجال الزماني المتمثل بالمدة الواقعة بين ١٧ /١٠/٢٠١٦ ولغاية ١٠/٧/٢٠١٧ لأنها المدة التي استغرقتها معركة تحرير الموصل حيث بدأت مع اعلان القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء الاسبق الدكتور حيدر العبادي، بانطلاق عمليات قادمون يا نينوى وانتهت بإعلان التحرير الكامل واستعادة المدينة، والمجال الاخر هو المجال الموضوعي المتمثل بأساليب الحرب النفسية المضادة خلال فترة العمليات العسكرية.

سادساً: أدوات البحث: (استمارة تحليل المضمون):

يتوقف اختيار الباحث لأدوات بحثه على طبيعة الظاهرة المدروسة، فضلاً عن الاهداف والنتائج المراد تحقيقها، لذا استخدم الباحث (استمارة تحليل المضمون) الذي يعد من الأساليب المستخدمة ضمن المنهج المسحي والذي يستخدم في وصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة الاعلامي، وصفاً موضوعياً منتظماً وكمياً (Ali Akbar & Yousef, 2021, p. 115)، اذ تم اعداد استمارة تحليل المضمون كأداة لتحليل الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب، مع تحليل ابرز فئات المضمون (ماذا قيل)، لتحديد الاساليب المستخدمة، وشملت اجراءات الدراسة بناء استمارة

خاصة لجمع البيانات المطلوبة من وحدات وفئات التحليل والتي تعد من اكثر الادوات استخداماً في الدراسات التحليلية، وقام الباحث ببنائها بحسب مضمون ونوعية العينة موضع الدراسة، وبالاطلاع على نماذج مشابهة من استمارات تحليل المضمون ضمن رسائل واطاريج مكتبة كلية الاعلام بجامعة بغداد، وبالاستناد الى كتاب (مناهج البحث الاعلامي) للدكتور بركات عبد العزيز (٢٠١١).

سابعاً: اختبارات الصدق والثبات:

١. **صدق التحليل:** ويراد بالصدق التحقق من مدى صلاحية أداة التحليل في قياس مفردات موضوع البحث التي يراد تحليلها، واستخلاص نتائج صالحة للقيم، وبهدف تحقيق درجة الصدق الظاهري في التحليل قام الباحث، بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين، بعد ان وضع التعريف لكل الفئات، وقد عرضت الاستمارة على (٧) خبراء للحكم على مدى صلاحيتها والاخذ بتعديلات المحكمين، وبعد الموافقة عليها تم اعتمادها، مع الاخذ بما وضع من ملاحظات وتصويبات بالتشاور مع مشرف البحث، وقد تم احتساب نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عن طريق استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على كل فئة من فئات التحليل على حده، ثم استخراج النسبة المئوية النهائية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها والتي بلغت (٩٣,٠٨).

٢. **اختبار ثبات التحليل:** حقق الباحث ثبات التحليل بطريقة الاتساق عبر الزمن، اذ قام بإجراء تحليل ثاني بفارق زمني بين التحليلين مدته اربعة اسابيع، وتبين منه ان نتائج التحليلين كانت متشابهة الى حد كبير، وأن تغيرات طفيفة قد حدثت من دون ان تؤدي الى ظهور فئة جديدة، أو غياب فئات التحليل الاساسية، وعن طريق تطبيق معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات على الفئات، تبين ان الثبات بلغ (٠,٩٦).

ثامناً: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الحرب النفسية المضادة: هي الاجراءات التي تتخذ من قبل القائم بالاتصال لتصوير الحرب النفسية المعادية على انها مزيفة وكاذبة لحث الجمهور الداخلي المستهدف للتفكير والتصرف بشكل معاد للحرب النفسية الاصلية لغرض التقليل من تأثيرها والحفاظ على معنويات الجمهور الداخلي وغرس عقيدة الضحية والقتال بين صفوف المقاتلين.

عمليات تحرير الموصل: هي عمليات عسكرية خاضتها القوات المسلحة العراقية بكافة صنوفها ضد مجاميع داعش الارهابية لاستعادة السيطرة على مدينة الموصل، خاضت خلالها القوات العراقية معارك شرسة على مدار ستة أشهر ضد المجمع الارهابية داخل الاحياء السكنية الى ان تمكنت القوات من استعادة جانبي المدينة الايسر والايمن، واعلان تحرير المدينة بالكامل ببيان القائد العام للقوات المسلحة العراقية بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٧.

الإطار النظري

أولاً: الحرب النفسية المضادة

منذ العصور القديمة حتى العصر الحاضر تواكب الحروب العسكرية وتسبقها وتستمر بعدها حرباً أخرى هدفها مساندة الحرب التقليدية في تحقيق النصر ومواجهة الحروب النفسية المعادية، هذه الحرب تعرف باسم الحرب النفسية المضادة، هي حرب معنوية بالأساس، اختلف المتخصصون في بنائها اللغوي فمنهم من يطلق عليها حرب الأفكار، الحرب النفسية المضادة، الحرب النفسية الدفاعية، الحرب النفسية العكسية، لكن الجميع اتفق على أنها شكل من أشكال الدفاع يهدف للتأثير على القوات الصديقة، المحايدة، الجمهور الداخلي، (حفاضة، ٢٠١٩، صفحة ٤)، فهي تمثل إحدى الأدوات الأساسية في مواجهة الازمات والحرب النفسية المعادية المرافقة للحروب لأنها تتصل بشكل ملحوظ بعملية مواجهة الغزو الفكري الذي يسعى لتغيير القناعات الداخلية والخارجية الى جانب الطرف الذي ينفذ الحرب النفسية المضادة (Abud AL-Kadem & Dulaimi, 2021, p. 95) واقترن اصطلاح الحرب النفسية المضادة بالحروب الفعلية الدفاعية لكنها في الحقيقة قائمة على قدم وساق في الحروب الباردة التي تسبق او تلي الحروب الساخنة لغرض تحييد الحرب النفسية المعادية وكشف اساليبها، حيث ترى الدكتورة حميدة سميح بان الحرب النفسية المضادة غالباً ما تكون حاضرة عندما يتم التوقع بان هناك هجوم بحرب نفسية معادية فكل هجوم من العدو لابد ان يكون له ردة فعل، وبما ان الهجوم لايد ان يخضع لتخطيط محكم لو اريد له النجاح فكذلك الهجوم العكسي المضاد، يجب ان يخضع للمبادئ نفسها لو اريد له أن يضع حد للهجوم الذي يخضع له (سميخ، ٢٠٠٥، صفحة ٢٥).

وعرف الدكتور حسين علي ابراهيم الفلاحي الحرب النفسية المضادة بانها: الإجراءات التي تتخذها الجهات المعنية في الدولة وأجهزتها المختصة، لمواجهة الحرب النفسية المعادية، التي يتم شنها عبر مختلف الوسائل، وتشترك جهات متعددة في اعداد الخطط اللازمة وتوفير سبل نجاح مقاومة الحرب النفسية المعادية، اذ يتم تقسيم الادوار وتوزيعها لتتولى كل جهة العمل المناط بها، وبما يهدف الى حماية المواطنين، سواء من المدنيين او العسكريين، والعمل على تحصينهم وتهيئتهم للتصدي للحملات المغرضة التي تشن عبر الحرب بأساليبها وبأدواتها كافة (الفلاحي، ٢٠١٩، صفحة ٤٣)، فالحرب النفسية المضادة علم قائم بذاته له متخصصون يعملون على دراسة وابتكار الوسائل والطرق التي يعمل من خلالها، أو الوسائل التي يمكن مواجهة الحرب النفسية المعادية بها، وهي تعنى بممارسة التأثير النفسي السايكولوجي بهدف تقوية وتدعيم الروح العامة للجمهور المستهدف، وتشن وقت السلم والحرب على السواء، حيث تستخدم فيها كل امكانيات الدولة، ومقدراتها السياسية، الاقتصادية، العسكرية، العلمية، وغير ذلك من القوى التي تتفاعل لتحديد كيان المجتمع وشكله، وتستخدم الحرب النفسية المضادة أي وسيلة بهدف الحفاض على

الروح المعنوية وعلى سلوك أي جماعة محددة، (عبد اللطيف، ٢٠٠٢، صفحة ٨١) وهي تركز على نقطتين (الفار، ٢٠١٤، صفحة ٢٢٠):

١. اقتصار العمل النفسي على الروح المعنوية، وهي جزء من العمل النفسي الشامل للتأثير على افكار واتجاهات وسلوكيات الفرد عن قناعة لرفع الروح المعنوية والاستعداد القتالي.
٢. ترتبط بغرض عسكري محدد وتستخدم وقت الصراع المسلح وقبل الحرب للحفاض على تماسك المجتمع الداخلي والصداقات مع القوات الصديقة والمحايدة.

وفي ضوء ما تقدم نجد ان انتقاء القائم بالاتصال العبارات والكلمات يؤدي الى تحقيق اهداف الحرب النفسية المضادة، ويتطلب ذلك المعرفة الدقيقة بطبيعة المجتمع الذي يتوجه اليه من حيث التقاليد والقيم والعادات، وبذلك فهي نشاط اتصالي ضمن سلسلة من العمليات والاحداث المتحركة باتجاه هدف محدد، وبما يحقق تأثير المرسل على سلوك المتلقي (Nafal, 2008, p. 53).

ثانياً: أساليب الحرب النفسية المضادة

يعد العراق واحد من ابرز الدول التي سعت الى استخدام الاساليب النفسية المضادة لمعالجة الحرب النفسية المعادية واساليبها الدعائية، برز ذلك خلال الحرب على الإرهاب التي دامت اكثر من عقد ونصف العقد، اذ عمد الجانب العراقي الى التنوع في استخدام الاساليب كما قام بتطويرها عن طريق الاعتماد على العلوم الإنسانية، لاسيما الدراسات النفسية والاجتماعية الاكاديمية ودراسات (مراكز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الدفاع للدراسات العسكرية، معهد الامن الوطني)، حيث دائماً يسعى القائم بالحرب النفسية الى توظيف التطورات التقنية والتكنولوجية في مجال وسائل الاتصال، من اجل تطوير اساليب الحرب النفسية المضادة بما يتماشى وطبيعة الصراع مع الإرهاب وطبيعة الجمهور المستهدف، حيث يعمل القائم بالاتصال على تطوير الأساليب النفسية لتتلاءم مع المتغيرات الجديدة التي تشهدها الحرب مع الارهاب من اجل كسب الصراع واستمالة عقول الافراد وعواطفهم عبر استعمال منظومة واسعة من وسائل الاتصال المتنوعة بغية كسب الراي العام المحلي والإقليمي وخلق التعاون معه وقبول سياساته في محاربة الإرهاب الداخلي والخارجي، (المحمداوي، ٢٠٢١)، ويرى الباحث ان من أبرز الأساليب التي استخدمها الصحافة الحزبية العراقية في اثناء معركة قادمون يا نينوى هي اسلوب إطلاق التسميات والنوعت، اسلوب التنفيذ المباشر، اسلوب شحذ الهمم ورفع المعنويات، اسلوب شيطنة الخصم، اسلوب التأكيد، اسلوب اظهار القوة، اسلوب تكذيب الخصم، اسلوب النصر المحتم.

الإطار العملي للبحث

أجرى الباحث تحليلاً لمجمل الفنون الصحفية ذات الصلة بمعركة قادمون يا نينوى والموزعة

ضمن صفحات جريدة طريق الشعب، والبالغ عددها (١٨٧) موضوع صحفي، والتي تبدأ بالعدد (٤٨) الصادر في تاريخ ١٧/١٠/٢٠١٦ وتنتهي بالعدد (٢١٩)، الصادر في تاريخ ١٠/٧/٢٠١٧، وبعد اعتماد التحليل القبلي وبنسبة (٢٠٪) من مجتمع البحث الكلي، واعتماد العينة العشوائية المنتظمة لمجتمع البحث تم تحديد (١٣) فئة رئيسية و(٥١) فئة فرعية، التي تمثل بمجمها اهم مضامين الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب اثناء عمليات تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، لاسيما بعد ان جمعت (٦٩٠) تكراراً.

المحور الأول: مضامين الحرب النفسية المضادة

جدول (١) يبين الفئات الرئيسية لمضامين الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	خسائر العدو.	١١٤	٪١٦,٥٢	الاولى
٢	تراجع تنظيم داعش الارهابي.	١٠٥	٪١٥,٢٢	الثانية
٣	الدور الإنساني للجهات العراقية والمنظمات الدولية.	١٠١	٪١٤,٦٤	الثالثة
٤	التخطيط للمعركة وإظهار تفوق وقوة السلاح العراقي.	٦١	٪٨,٨٤	الرابعة
٥	شحن همم المقاتلين المشاركين في معركة الموصل.	٥٨	٪٨,٤١	الخامسة
٦	إظهار الصورة السلبية لتنظيم داعش الارهابي.	٥٠	٪٧,٢٥	السادسة
٧	ايراز جرائم الإرهاب.	٤٧	٪٦,٨١	السابعة
٨	الدعم العسكري للقوات العراقية في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي	٤١	٪٥,٩٤	الثامنة
٩	التأكيد على شرعية العمليات العسكرية ضد مجاميع داعش الإرهابية.	٣٧	٪٥,٣٦	التاسعة
١٠	صفات القوات المسلحة.	٢٣	٪٣,٣٣	العاشرة
١١	مواجهة اساليب داعش الارهابي النفسية.	٢٠	٪٢,٩٠	الحادية عشرة
١٢	صفات ارهابي داعش.	١٧	٪٢,٤٦	الثانية عشرة
١٣	الاستمالات المستخدمة.	١٦	٪٢,٣٢	الثالثة عشرة
	المجموع	٦٩٠	٪١٠٠,٠٠	

جاءت الفئة الرئيسية (خسائر العدو) في المرتبة الاولى بمعدل (١١٤) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٥٢٪)، من مجموع مضامين الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب اثناء عمليات قادمون يا نينوى، تلتها بالمرتبة الثانية الفئة الرئيسية (تراجع تنظيم داعش الارهابي) بمجموع بلغ (١٠٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٢٢٪)، في حين احتلت المرتبة الثالثة الفئة

الرئيسية (الدور الإنساني للجهات العراقية والمنظمات الدولية) بمجموع بلغ (١٠١) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٤٪)، تلتها بالمرتبة الرابعة الفئة الرئيسية (التخطيط للمعركة وإظهار تفوق وقوة السلاح العراقي)، وحصلت على (٦١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٨٤٪)، في حين حصلت على المرتبة الخامسة الفئة الرئيسية (شحذ همم المقاتلين المشاركين في معركة الموصل)، بمعدل (٥٨) تكراراً، ونسبة مئوية قدرها (٨,٤١٪)، واتت الفئة (الاستمالات المستخدمة) بالمرتبة الثالثة عشر بمعدل (١٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٣٢٪).

أولاً: خسائر العدو:

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية خسائر العدو

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تحرير المناطق السكنية من ارايبي داعش.	٧٠	٦١,٤٠٪	الاولى
٢	اظهار دور داعش في تخريب البنى التحتية.	٢٥	٢١,٩٣٪	الثانية
٣	اعمار المناطق المحررة.	١٩	١٦,٦٧٪	الثالثة
	المجموع	١١٤	١٠٠,٠٠٪	

تصدرت الفئة الرئيسية (خسائر العدو) المرتبة الاولى ضمن سلم الفئات الرئيسية لمضامين الحرب النفسية المضادة التي وظفها القائم بالعملية الاتصالية في جريدة طريق الشعب، وبمعدل (١١٤) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٥٢٪)، وهذه الفئة تفرعت منها ثلاث فئات فرعية وكما مبين بالجدول (١) اعلاه، اذ حصلت الفئة (تحرير المناطق السكنية من ارايبي داعش) على المرتبة الاولى بمعدل (٧٠) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٦١,٤٠٪)، ويمكن تفسير ذلك اذ حرص القائم بالعملية الاتصالية على اظهار القوات المسلحة العراقية بمختلف صنوفها ضمن محاور التقديم بتحرير احياء مركز محافظة نينوى، والاقضية المحيطة به من سيطرة التنظيم الارهابي، اذ تم اظهار تحرير مناطق (حمام العليل، الشورة، معسكر الغزلاني، ناحية بعشيقه، حي الطيران، الجوسق، الساحل الايسر، السماح، حي النور، حي البكر، كوكجلي، محطة تلفزيون الموصل، الكرامة تل اعفر، القحطانية، تل قوش، سهل نينوى، الساحل الايمن)، عبر مراحل العمليات العسكرية التي تنفذها القطعات العسكرية طيلة مدة البحث، ، واتت الفئة (اظهار دور داعش في تخريب البنى التحتية) المرتبة الثانية، بمعدل (٢٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٩٣٪)، واتت الفئة الفرعية (اعمار المناطق المحررة) بالمرتبة الثالثة، اذ حصلت على معدل (١٩) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٦٧٪).

ثانياً: تراجع تنظيم داعش الارهابي:

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية تراجع تنظيم داعش الارهابي

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مقتل عناصر التنظيم الإرهابي.	٣٣	٣١,٤٣%	الاولى
٢	تأكيد نصر القوات العراقية.	٢٧	٢٥,٧١%	الثانية
٣	هروب عناصر التنظيم الإرهابي.	١٥	١٤,٢٩%	الثالثة
٤	انهيار مقاتلي داعش.	١١	١٠,٤٨%	الرابعة
٥	خلافات داخل تنظيم داعش الارهابي.	١١	١٠,٤٨%	الرابعة
٦	اعتقال عناصر التنظيم الإرهابي.	٨	٧,٦٢%	الخامسة
	المجموع	١٠٥	١٠٠,٠٠%	

حصلت الفئة الرئيسية (تراجع تنظيم داعش الإرهابي) على المرتبة الثانية بواقع (١٠٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٢٢٪)، من إجمالي العدد الكلي للفئات الرئيسية الخاضعة لتحليل، وقد ظهر للباحث ست فئات فرعية، حيث جاءت الفئة الفرعية، (مقتل عناصر التنظيم الإرهابي)، بالمرتبة الاولى، بمعدل (٣٣) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٤٣٪)، حيث اظهرت نتائج التحليل للباحث تركيز القائم بالاتصال في جريدة طريق الشعب على نتائج العمليات العسكرية الميدانية التي يعلن عنها ببيانات كبار القادة والتصاريح التي تعلن عن مقتل عناصر تنظيم داعش الارهابي، او الموقف الرسمي الذي يصدر عبر بيانات عن قائد العمليات المشتركة الفريق اول الركن عبد الامير رشيد يار الله، او بيانات المتحدث باسم العمليات اللواء يحيى رسول، فضلا عن ابراز خسائر وقتلى الارهابيين على يد قوات الشرطة الاتحادية وفرقة الرد السريع التي يعلنها قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت او المتحدث باسم الداخلية اللواء سعد معن، وجاءت الفئة الفرعية (تأكيد نصر القوات العراقية) بالمرتبة الثانية، بمعدل (٢٧) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢٥,٧١٪)، وعبر هذه الفئة حرص القائم بالعملية الاتصالية في جريدة طريق الشعب، على تأكيد نصر القوات العراقية على عناصر تنظيم داعش الارهابي، عبر تأكيد نجاح صفحات ومراحل عمليات قادمون يا نينوى، اذ اظهر القائم بالحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب مقدرة القوات المسلحة على تحقيق النصر وتحرير المدينة محافظة نينوى من الارهاب لاسيما مع وجود كم كبير من القطعات التي تمتلك الخبرة والارادة والعزيمة في القتال، فيما احتلت الفئة الفرعية (اعتقال عناصر التنظيم الإرهابي) المرتبة السادسة بمجموع (٨) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٧,٦٢٪)، وتبين للباحث من نتائج التحليل، ان القائم بالاتصال في جريدة طريق الشعب حرص على اظهار وجود معتقلين من عناصر التنظيم الارهابي، وعمليات الاعتقال تشمل من يتم الإمساك بهم اثناء تقدم القطعات العسكرية والاشتباك مع الارهابيين او من يتم التعرف عليهم بين النازحين.

ثالثاً: الدور الإنساني للجهات العراقية والمنظمات الدولية:

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الدور الإنساني للجهات العراقية والمنظمات الدولية)

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تقديم المساعدات الانسانية والطبية للنازحين.	٤١	٤٠,٥٩%	الاولى
٢	إظهار الجانب الحكومي في تقديم المأوى للأسر النازحة.	٣٧	٣٦,٦٣%	الثانية
٣	التأكيد على دور المقاتلين في إخلاء النازحين.	٢٣	٢٢,٧٧%	الثالثة
	المجموع	١٠١	١٠٠,٠٠%	

جاءت الفئة (الدور الإنساني للجهات العراقية والمنظمات الدولية) بالمرتبة الثالثة بمجموع (١٠١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٠,٦٤٪)، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٤)، حيث جاءت الفئة الفرعية (تقديم المساعدات الانسانية والطبية للنازحين) بالمرتبة الاولى بمجموع (٤١) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (٤٠,٥٩٪)، وما يفسر حصول هذه الفئة على المرتبة الاولى هو نتيجة لتركيز القائم بالعملية الاتصالية على الجانب الانساني المرافق للعمليات العسكرية، ودور المؤسسات الحكومية والدولية في التعامل مع الاسر النازحة من اهالي الموصل والذين خرج اغلبهم باتجاه مخيمات النزوح التي اعدتها الحكومة العراقية في محافظات (اربيل، دهوك، مركز ناحية القيارة جنوب الموصل)، حيث حرص القائم بالاتصال على اظهار حجم المساعدات الغذائية والاغاثية والطبية للعوائل وهذه المساعدات تبدأ من خروج النازحين من الاحياء التي تعمل القوات العسكرية على تحريرها وصولاً الى استقرارهم داخل مخيمات النازحين، وتشمل (الغذاء، الدواء، الفرش، الاغطية، الملابس) واتت الفئة الفرعية (إظهار الجانب الحكومي في تقديم المأوى للأسر النازحة) في المرتبة الثانية بمعدل (٣٧) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٦,٦٣٪)، تلتها الفئة الفرعية (التأكيد على دور المقاتلين في إخلاء النازحين) بالمرتبة الثالثة بمعدل (٢٣) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٧٧٪)، اذ تم التركيز على ابراز الجانب الانساني للمقاتلين واظهار دورهم وهم يعملون على فتح ممرات امنة لخروج الاهالي من المناطق التي يسيطر عليها داعش الارهابي.

رابعاً: التخطيط للمعركة وإظهار تفوق وقوة السلاح العراقي:

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية التخطيط للمعركة وإظهار تفوق وقوة السلاح العراقي

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نجاح الخطط العسكرية الميدانية.	٢٥	٤٠,٩٨%	الاولى
٢	دقة الضربات الجوية والمدفعية لأوكار الارهابيين.	٢١	٣٤,٤٣%	الثانية
٣	فاعلية السلاح العراقي ضد داعش.	٨	١٣,١١%	الثالثة
٤	تفوق القناصين على مقاتلي التنظيم الارهابي.	٥	٨,٢٠%	الرابعة

الحرب النفسية المضادة في الصحافة الحزبية اثناء عمليات تحرير الموصل

٥	مواصفات السلاح المستخدم ضد الإرهاب.	٢	٣,٢٨%	الخامسة
	المجموع	٦١	١٠٠,٠٠%	

حصلت الفئة الرئيسية (التخطيط للمعركة وإظهار تفوق وقوة السلاح العراقي) على المرتبة الرابعة بمعدل (٦١) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (٨,٨٤٪)، كما موضح في الجدول (٥)، اذ حصلت الفئة الفرعية (نجاح الخطط العسكرية الميدانية) على المرتبة الاولى بمجموع (٢٥) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٠,٩٨٪)، وما يفسر ذلك، هو تركيز القائم بالاتصال على ابراز مضامين نجاح الخطط العسكرية المرسومة من قبل قيادة العمليات المشتركة والتي ينفذها القادة الميدانيون ضمن محاور تقدم القطعات العسكرية في مركز محافظة نينوى والاقضية المحيطة به، اذ ركز القائم بالاتصال على نجاح الخطط التي تعتمد التنسيق المشترك بين محاور القتال من جهة ومع طيران الجيش والقوة الجوية من جهة اخرى، فضلاً عن اظهار نجاح الخطط العسكرية الميدانية كونها عملت على استنزاف موارد الارهابيين وقطع امداداتهم الخاصة بالأسلحة والدعم اللوجستي القادمة من تلغفر او من مناطق غرب نينوى، وجاءت الفئة الفرعية (دقة الضربات الجوية والمدفعية لأوكار الارهابيين) بالمرتبة الثانية بمعدل (٢١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٤,٤٣٪)، تلتها الفئة الفرعية، (فاعلية السلاح العراقي ضد داعش) بالمرتبة الثالثة بمعدل (٨) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (١٣,١١٪)، تلتها الفئة الفرعية (تفوق القناصين على مقاتلي التنظيم الارهابي) بالمرتبة الرابعة بمجموع (٥) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٢٠٪)، واحتلت الفئة الفرعية (مواصفات السلاح المستخدم ضد الإرهاب) المرتبة الخامسة والاخيرة بمعدل (٢) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣,٢٨٪).

خامساً: شحذ همم المقاتلين المشاركين في معركة تحرير الموصل:

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية شحذ همم المقاتلين المشاركين في معركة الموصل

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اظهار التفوق القتالي للمقاتلين وبسالتهم في أرض المعركة.	٢٧	٤٦,٥٥%	الاولى
٢	ايراز الدعم الشعبي لمعركة الموصل.	١٧	٢٩,٣١%	الثانية
٣	التأكيد على الروح المعنوية العالية.	١٤	٢٤,١٤%	الثالثة
	المجموع	٥٨	١٠٠,٠٠%	

احتلت الفئة الرئيسية (شحذ همم المقاتلين المشاركين في معركة الموصل) المرتبة الخامسة بمعدل (٥٨) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٤١٪)، وقد ظهر للباحث ثلاث فئات فرعية وكانت النتائج كما موضحة بالجدول (٦)، حيث حصلت الفئة (اظهار التفوق القتالي للمقاتلين وبسالتهم في أرض المعركة) على المرتبة الاولى بمعدل بلغ (٢٧) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٦,٥٥٪)، اذ ركز القائم بالعملية الاتصالية في جريدة طريق الشعب على التفوق القتالي للمقاتلين المشاركين

بعمليات تحرير نينوى من الارهاب، وازهار دورهم البطولي في تنفيذ المهام العسكرية الخاصة بتحرير المدينة، والعمليات الخاصة بتحرير الاهالي المحاصرين داخل الاحياء السكنية، او عمليات التصدي للعجلات المفخخة باستخدام القذائف الحارقة او قذائف الار بي جي، وجاءت الفئة الفرعية (ابراز الدعم الشعبي لمعركة الموصل) بالمرتبة الثانية بمعدل (١٧) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢٩,٣١٪)، وما يفسر ذلك، هو سعي القائم بالعملية الاتصالية في جريدة طريق الشعب لإبراز الدعم والتأييد الشعبي لعمليات قادمون يا نينوى، وحصلت الفئة الفرعية (التأكيد على الروح المعنوية العالية) على المرتبة الثالثة بمعدل (١٤) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (٢٤,١٤٪)، وما يفسر ذلك هو سعي القائم بالحرب النفسية المضادة على إظهار المعنويات العالية التي يتمتع بها المقاتلون في القوات المسلحة العراقية طيلة مدة عمليات قادمون يا نينوى.

سادساً: إظهار الصورة السلبية لتنظيم داعش الارهابي:

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية إظهار الصورة السلبية لتنظيم داعش الارهابي

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	إساءة تنظيم داعش الارهابي لأهالي الموصل.	٢٣	٤٦,٠٠٪	الاولى
٢	اتخاذ تنظيم داعش الارهابي الاهالي دروع بشرية.	١٨	٣٦,٠٠٪	الثانية
٣	دور داعش الارهابي بتججير البنى التحتية.	٩	١٨,٠٠٪	الثالثة
	المجموع	٥٠	١٠٠,٠٠٪	

حصلت الفئة الرئيسية (إظهار الصورة السلبية لتنظيم داعش الارهابي) على المرتبة السادسة بمعدل (٥٠) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٧,٢٥٪)، وقد تدرج تحت هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية، حيث حصلت الفئة الفرعية (إساءة تنظيم داعش الارهابي لأهالي الموصل) على المرتبة الاولى بمجموع (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٦,٠٠٪)، ويمكن تفسير ذلك، اذ حرص القائم بالحرب النفسية المضادة على اظهار الصورة السلبية لتنظيم داعش الارهابي داخل المدينة وكيفية التعامل بقوة السلاح مع الاهالي، والتعدي عليهم لفضياً وجسدياً، واتت الفئة الفرعية (اتخاذ تنظيم داعش الارهابي الاهالي دروع بشرية) بالمرتبة الثانية، بمعدل (١٨) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٣٦,٠٠٪)، ويمكن تفسير ذلك بان القائم بالعملية الاتصالية في جريدة طريق الشعب، ركز على اظهار اتخاذ مقاتلي تنظيم داعش الارهابي الاسر ضمن محافظة نينوى دروع بشرية لغرض تفادي الاستهداف العسكري، او لحماية الاماكن المخصصة لخرن السلاح من استهداف القوة الجوية لها، وجاءت الفئة الفرعية (دور داعش الارهابي بتججير البنى التحتية) بالمرتبة الثالثة بمجموع (٩) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (١٨,٠٠٪).

سابعاً: ابراز جرائم الإرهاب:

جدول (٨) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية ابراز جرائم الإرهاب

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	إبراز جرائم الإرهابيين ضد النساء وكبار السن.	٢١	٤٤,٦٨%	الاولى
٢	استخدام المفخخات ضد المدنيين والعسكريين في الموصل.	١٦	٣٤,٠٤%	الثانية
٣	تجنيد الاطفال.	١٠	٢١,٢٨%	الثالثة
	المجموع	٤٧	١٠٠,٠٠%	

اتت الفئة الرئيسية (إبراز جرائم الإرهاب) بالمرتبة السابعة، وبمعدل (٤٧) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (٦٨,٤٤٪)، وقد ظهر للباحث ثلاث فئات فرعية، وكما مبين في الجدول (٨)، حيث حصلت الفئة الفرعية (إبراز جرائم الإرهابيين ضد النساء وكبار السن) على المرتبة الاولى بواقع (٢١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٤,٦٨٪)، اذ اظهرت نتائج التحليل للباحث سعي القائم بالعملية الاتصالية بالتركيز على اظهار الجرائم التي ارتكبتها العصابات الارهابية (القتل، الجلد، السجن) بحق النساء والشيوخ وكبار السن في محافظة نينوى، وجاءت الفئة الفرعية (استخدام المفخخات ضد المدنيين والعسكريين في الموصل) بالمرتبة الثانية، بمعدل (١٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٤,٠٤٪)، تلتها الفئة الفرعية (تجنيد الاطفال) بالمرتبة الثالثة بمعدل (١٠) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٢٨٪)، ويمكن تفسير ذلك، بان القائم بالعملية الاتصالية ركز على اظهار جرائم ارهابي داعش بحق اطفال محافظة نينوى واستغلالهم في القتال الى جانبه او لتنفيذ الاعمال الاجرامية.

ثامناً: الدعم العسكري للقوات العسكرية في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي:

جدول (٩) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الدعم العسكري للقوات العسكرية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الدعم الدولي.	١٩	٤٦,٣٤%	الاولى
٢	الدعم المحلي.	١٣	٣١,٧١%	الثانية
٣	الدعم العربي والإقليمي.	٩	٢١,٩٥%	الثالثة
	المجموع	٤١	١٠٠,٠٠%	

حصلت الفئة الرئيسية (الدعم العسكري للقوات العراقية في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي) على المرتبة الثامنة بمجموع بلغ (٤١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٩,٤٤٪) وتدرجت تحت هذه الفئة الرئيسية ثلاث فئات فرعية، حيث اتت الفئة الفرعية (الدعم الدولي) بالمرتبة الأولى بمعدل (١٩) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٤٦,٣٤٪)، ويمكن تفسير ذلك، اذ حرص القائم بالاتصال على اظهار وجود دعم دولي للعراق في الحرب على الإرهاب في معركة قادمون يا نينوى، حيث تم التركيز على دعم التحالف الدولي للقطعات العسكرية في مجال التدريب العسكري والدعم

اللوجستي، فضلا عن تنفيذ الغارات الجوية من قبل طيران التحالف الدولي، وجاءت الفئة الفرعية (الدعم المحلي)، بالمرتبة الثانية بمعدل (١٣) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٧١٪)، فيما احتلت الفئة الفرعية (الدعم العربي والاقليمي) المرتبة الثالثة بمعدل (٩) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٩٥٪)، حيث ركز القائم بالحرب النفسية المضادة على الدعم، العربي والاقليمي المقدم للعراق العسكري في مجال مكافحة الارهاب، تقديم الاستشارات العسكرية اثناء عمليات قادمون يا نينوى.

تاسعاً: التأكيد على شرعية العمليات العسكرية ضد مجاميع داعش الإرهابية:

جدول (١٠) يبين الفئات الفرعية لفئة الرئيسة التأكيد على شرعية العمليات العسكرية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	التأكيد على انضباط القطعات العسكرية العراقية.	٢١	٥٦,٧٦٪	الاولى
٢	الإشارة الى خطر الجماعات الإرهابية.	١٠	٢٧,٠٣٪	الثانية
٣	التأكيد على جرائم الإرهابيين بحق الاثار والاماكن المقدسة.	٦	١٦,٢٢٪	الثالثة
	المجموع	٣٧	١٠٠,٠٠٪	

اتت الفئة الرئيسة (التأكيد على شرعية العمليات العسكرية ضد مجاميع داعش الإرهابية) بالمرتبة التاسعة بمجموع (٣٧) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥,٣٦٪)، حيث جاءت الفئة (التأكيد على انضباط القطعات العسكرية العراقية) بالمرتبة الاولى بمجموع (٢١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٦,٧٦٪)، حيث اظهرت ان نتائج التحليل للباحث تركيز القائم بالحرب النفسية المضادة على انضباط القطعات العسكرية العراقية بمختلف مسمياتها والتزام هذه القطعات بالتعليمات العسكرية الصادرة من القيادات الميدانية والتي تتعلق بالضبط الناري الخاص بالقصف المدفعي عبر انتخاب الاهداف بدقة ومعالجتها فضلا عن التعامل الانساني مع الاهالي، والتعامل وفق القانون مع من يتم اعتقالهم من ارهابي داعش، وحصلت الفئة الفرعية (الإشارة الى خطر الجماعات الإرهابية) على المرتبة الثانية بمعدل بلغ (١٠) تكرارات، وبنسبة مئوية (٢٧,٠٣٪)، تلتها الفئة الفرعية (التأكيد على جرائم الإرهابيين بحق الاثار والاماكن المقدسة) بالمرتبة الثالثة بمعدل (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (١٦,٢٢٪).

عاشراً: صفات القوات المسلحة العراقية:

جدول (١١) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة صفات القوات العراقية

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	صقور الجو، ثائرون للشهداء.	١٣	٥٦,٥٢٪	الاولى
٢	الابطال المنتصرون.	١٠	٤٣,٤٨٪	الثانية
	المجموع	٢٣	١٠٠,٠٠٪	

حصلت الفئة الرئيسية (صفات القوات العراقية) على المرتبة العاشرة بمجموع (٢٣) تكراراً، ونسبة مئوية (٣,٣٣٪)، حيث جاءت الفئة الفرعية (صقور الجو، ثائرون للشهداء) بالمرتبة الاولى بمجموع (١٣) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٦,٥٢٪)، ويمكن تفسير ذلك، بان القائم بالحملة النفسية اطلق هذه الصفات، على طياري (القوة الجوية، طيران الجيش)، للإشارة الى دورهم الكبير في السيطرة على السماء العراقية اثناء عمليات قادمون يا نينوى، حيث عمل القائم بالعملية الاتصالية على تشبيهم بصقور الجو، يرصدون حركة عناصر تنظيم داعش الارهابي ويستهدفونها، كما مبين في الفقرة الاتية(ذكرت خلية الاعلام الحربي في بيان تلقت طريق الشعب نسخة من البيان، ان صقور الجو الشجعان وجهوا عدة ضربات جويه ناجحة في مدينة الموصل، مبينا ان تلك الضربات اسفرت عن مقتل ٢٥ اراهيباً من داعش، وتدمير معامل تدريع وتفخيخ العجلات، (طريق الشعب، ٢٠١٧، صفحة ١). فيما اتت الفئة الفرعية (الابطال المنتصرون) بالمرتبة الثانية بمعدل (١٠) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٣,٤٨٪).

الحادي عشر: مواجهة اساليب داعش الارهابي النفسية:

جدول (١٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية لمواجهة اساليب داعش الارهابي النفسية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية	ت
الاولى	٥٥,٠٠٪	١١	الرد على دعايات الارهابيين	١
الثانية	٤٥,٠٠٪	٩	دحض شائعات العدو	٢
	١٠٠,٠٠٪	٢٠	المجموع	

اتت الفئة الرئيسية (مواجهة اساليب داعش الارهابي النفسية) بالمرتبة الحادية عشر بمجموع (٢٠) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٩٠٪)، وهذه الفئة الرئيسية تتضمن فئتين فرعية حيث جاءت الفئة الفرعية (الرد على دعايات الارهابيين)، بالمرتبة الاولى بمعدل (١١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٥٥,٠٠٪)، ويمكن للباحث تفسير ذلك، ان القائم بالعملية الاتصالية رد على دعاية العدو، عبر مضامين الفنون الصحفية بجريدة طريق الشعب، حيث حرص على استخدام الرد المباشر من المصادر الرسمية على دعايات الارهابيين التي تتحدث عن توقف العمليات العسكرية جراء صد تقدم القوات العسكرية او نتيجة للخسائر بصقوف القوات المسلحة العراقية، وهدف القائم بالاتصال من ذلك هو للحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية وتجديد ثقتها بقواتها المسلحة، فيما احتلت الفئة الفرعية (دحض شائعات العدو) المرتبة الثانية بمجموع (٩) تكرارات، وبنسبة مئوية بلغت (٤٥,٠٠٪)، ويمكن تفسير الباحث لذلك، بأن القائم بالاتصال حرص على تكذيب الشائعات التي اخذت تنتشر بين اوساط المجتمع اثناء معركة الموصل، عبر نفي الاخبار الكاذبة والمعلومات المغلوطة بالاعتماد على المصادر الرسمية.

الثاني عشر: صفات ارهابيي داعش:

جدول (١٣) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية صفات ارهابيي داعش

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تكفيريون، ارهابيون.	١١	٦٤,٧١%	الاولى
٢	مجرمون، قتلة، عصابات.	٦	٣٥,٢٩%	الثانية
	المجموع	١٧	١٠٠,٠٠%	

جاءت الفئة الرئيسية (صفات ارهابيي داعش) بالمرتبة الثانية عشر بمجموع (١٧) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٤٦٪)، وهذه الفئة الرئيسية تتضمن فئتين فرعيتين، حيث حصلت الفئة الفرعية (تكفيريون، ارهابيون) على المرتبة الاولى بواقع (١١) تكراراً، وبنسبة مئوية (٦٤,٧١٪)، اذ حرص القائم بالعملية الاتصالية في جريدة طريق الشعب على وصف مقاتلي تنظيم داعش الارهابي، بأوصاف مسيئة تدل على حقيقة افعالهم الاجرامية، كون هذا التنظيم يمارس اعماله من تدمير البنى التحتية، القتل، الخطف، انتهاك الحرمات، تفجير منازل المواطنين، لإرهاب الاهالي في محافظة نينوى، وجاءت الفئة الفرعية (مجرمون، قتلة، عصابات) بالمرتبة الثانية بمجموع (٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٣٥,٢٩٪)، اذ اطلق القائم بالعملية الاتصالية هذه الصفات والاصناف المسيئة عبر مضامين الفنون التحريرية في جريدة طريق الشعب لتعريف جمهور الجريدة بأفعال واجرام عناصر تنظيم داعش الارهابي.

الثالث عشر: الاستمالات المستخدمة:

جدول (١٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاستمالات المستخدمة

ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	استمالات العاطفة.	١٦	١٠٠,٠٠%	الاولى
٢	استمالات التخويف.	صفر	٠,٠٠%	الثانية
٣	الاستمالات العقلية.	صفر	٠,٠٠%	الثانية
	المجموع	١٦	١٠٠,٠٠%	

اتت الفئة الرئيسية (الاستمالات المستخدمة) بالمرتبة الثالثة عشر، بمعدل (١٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٢,٣٢٪)، حيث اتت الفئة الفرعية (استمالات العاطفة) بالمرتبة الاولى ضمن الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاستمالات المستخدمة)، بمعدل (١٦) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٠٠,٠٠٪)، اذ اظهرت نتائج التحليل تركيز القائم بالعملية الاتصالية على استخدام العاطفة لإقناع جمهور الجريدة، وان ابرز الاستمالات التي تم استخدامها (الاشادة بالانتصارات المتحققة في الميدان، الاشادة ببطولات المقاتلين وتقدمهم في المعركة)، وحصلت كلاً من الفئة الفرعية

(أستمالات التخويف، الاستمالات العقلية) على المرتبة الثانية، بمعدل بلغ قدره (صفر) تكراراً، ونسبة مئوية بلغت (صفر %)، اذ اظهرت نتائج التحليل عدم ادراج القائم بالعملية الاتصالية أي مضامين تتعلق بالفئتين ضمن الفنون التحريرية بجريدة طريق الشعب.

المحور الثاني: اساليب الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب:

جدول (١٥) يبين اساليب الحرب النفسية المضادة في جريدة طريق الشعب

ت	اساليب الحرب النفسية المضادة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	اسلوب تحطيم معنويات الخصم	١١٤	١٦,٥٢ %	الاولى
٢	اسلوب تمنيظ الصورة	١٠١	١٤,٦٤ %	الثانية
٣	اسلوب النصر المحتم	٧٨	١١,٣٠ %	الثالثة
٤	اسلوب اظهار القوة	٦١	٨,٨٤ %	الرابعة
٥	اسلوب شحذ الهمم ورفع المعنويات	٥٨	٨,٤١ %	الخامسة
٦	اسلوب التشويه	٥٠	٧,٢٥ %	السادسة
٧	اسلوب شيطنة الخصم	٤٧	٦,٨١ %	السابعة
٨	اسلوب الاجماع	٤١	٥,٩٤ %	الثامنة
٩	اسلوب إطلاق التسميات والنعوت	٤٠	٥,٨٠ %	التاسعة
١٠	اسلوب التبرير	٣٧	٥,٣٦ %	العاشرة
١١	اسلوب التأكيد	٢٧	٣,٩١ %	الحادية عشرة
١٢	اسلوب اثاره العاطفة	١٦	٢,٣٢ %	الثانية عشرة
١٣	اسلوب التقنيد المباشر	١١	١,٦٠ %	الثالثة عشرة
١٤	اسلوب تكذيب الخصم	٩	١,٣٠ %	الرابعة عشر
	المجموع	٦٩٠	١٠٠,٠٠ %	

جاء اسلوب (تحطيم معنويات الخصم) بالمرتبة الاولى بمجموع (١١٤) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٥٢ %)، ضمن اساليب الحرب النفسية المضادة المستخدمة في جريدة طريق الشعب اثناء عمليات تحرير الموصل، وجاء بالمرتبة الثانية اسلوب (تمنيظ الصورة) بمعدل (١٠١) تكراراً، وبنسبة قدرها (١٤,٦٤ %)، في حين احتل المرتبة الثالثة اسلوب (النصر المحتم) بمعدل (٧٨) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١١,٣٠ %)، تلاه اسلوب (اظهار القوة)، بالمرتبة الرابعة بمعدل (٦١) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٨,٨٤ %)، فيما حصل على المرتبة الخامسة اسلوب (شحذ الهمم ورفع المعنويات)، بمعدل (٥٨) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٨,٤١ %)، في حين احتل اسلوب تكذيب الخصم (المرتبة الاخيرة بمعدل (٩) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (١,٣٠ %) وكما موضح بالجدول (١٥).

نتائج الدراسة:

١. كان لمضامين الحرب النفسية المضادة واساليبها دور كبير في معركة قادمون يا نينوى، اذ اعتمد عليها القائم بالعملية الاتصالية بشكل واضح في الصحيفة المبحوثة.
٢. افرز التحليل تركيز الحرب النفسية المضادة على الترويج لدقة الضربات الجوية والمدفعية الدقيقة التي تتحاشى اصابة المدنيين.
٣. ان الحرب النفسية المضادة اعتمدت على أساليب مضادة للرد على ادعاءات تنظيم داعش الإرهابي وقياداته، بتنفيذ تلك الادعاءات وكشف نواياهم والتشكيك بصدق ما تروج له دعاية عناصر داعش عبر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
٤. استهدفت صحيفة طريق الشعب اثاره الدوافع الوطنية عبر اعتمادها على أسلوب شحذ الهمم ورفع المعنويات.
٥. اظهر التحليل استخدام أساليب للحرب النفسية المضادة وهي أساليب (إطلاق التسميات والنعوت، النصر المحتم، شحذ الهمم ورفع المعنويات، الاجماع، تحطيم معنويات الخصم، تنميط الصورة، شيطنة الخصم، اظهار القوة، التبرير، التأكيد، التشويه، اثاره العاطفة، التقنيد المباشر) وقد جاءت هذه الأساليب بنسب متفاوتة.
٦. افرز التحليل اعتماد الحرب النفسية المضادة على أسلوب الاستمالات (العاطفية)، اذ حقق هذا الاعتماد عليها نسبة كبيرة، وذلك بالتركيز على مخاطبة الشعب العراقي.
٧. اعتماد صحيفة طريق الشعب على أسلوب الإجماع لكسب الدعم (الدولي، العربي والاقليمي، المحلي).

الاستنتاجات:

١. كشفت الحرب النفسية المضادة عن خبرة القائمين عليها، ومعرفتهم بالجمهور الذي تتوجه إليه الحملة وخصائصه النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا ما اتضح جليا في صياغاته للرسائل الاتصالية التي تباينت فيها الجودة مع ما تقتضيه الحملات النفسية.
٢. استندت الحرب النفسية المضادة في عدد كبير من مضامينها على إثارة مشاعر القراء وعواطفهم، وتكرار تلك المضامين بعيدا عن النقاش والجدال، بينما اختفت الاستمالات العقلية كأسلوب عرض الحقائق وأسلوب توظيف الأدلة والبراهين.
٣. أن الحرب النفسية المضادة، اعتمدت بالدرجة الأساس على خطاب نفسي بمضامين وطنية متطلعة لمواجهة اساليب العدو النفسية، كقدرة القوات المسلحة على تحقيق النصر على الارهاب وتقديم الخدمات للأسر النازحة واعادة اعمار المناطق المحررة.... الخ، مما اعطى لهذه الحملات دفعا إقناعياً، بالاعتماد على جودة الرسالة الاتصالية لرسم صور في ذهن الجمهور للكيفيات

- التي ستطبق بها تلك البرامج في محافظة نينوى، ما ساعد على خلق مزيداً من فرص الاقتناع للجبهة الداخلية بالجوانب النفسية التي تقوم بها تلك الحملات.
٤. استندت الحرب النفسية المضادة في غالبية مضامينها وأساليبها على التشويه للنيل من تنظيم داعش الارهابي ومواجهة اساليبه النفسية، وحرصت في ذات الوقت عبر استخدام اساليب (التبرير، التكذيب، التقنيد المباشر) اضافة الشرعية على العمليات العسكرية، ومواجهة اساليب العدو النفسية.
٥. انصرف عمل الحرب النفسية المضادة في الصحيفة المبحوثة (طريق الشعب) في جانبين، الاول على موضوعات تتعلق بالإنجازات الميدانية وما يرتبط بها من سعي لإعلاء شأن القوات المسلحة، والجانب الثاني على الاعمال الارهابية وما يرتبط بها من سعي للنيل من عناصر تنظيم داعش الارهابي.

المصادر والمراجع

- حسين علي ابراهيم الفلاحي. (٢٠١٩). الحرب النفسية التقليدية والرقمية الآليات والادوات والاساليب المساندة (الإصدار ١). دار الكتاب الجامعي.
- حميدة سميسم. (٢٠٠٥). الحرب النفسية (مدخل). القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- صلاح الدين حفافصة. (٢٠١٩، ٥، ٢٦). الحرب النفسية.. حرب تغيير السلوكيات والقناعات. تم الاسترداد من الجزيرة: <https://bit.ly/٣mLl٥Bc>
- صلاح عبد اللطيف. (٢٠٠٢). الصحافة المتخصصة. القاهرة: دار الطباعة القومية.
- طريق الشعب. (١٠، ١، ٢٠١٧). الموصل تحرير احياء اخرى والتقدم مستمر. (العدد ١٠٠).
- عبد الأمير المحمداوي. (١، ١٢، ٢٠٢١). (المتحدث بإسم قوات الرد السريع وعضو خلية الإعلام) دور المتحدث الرسمي بمعركة الموصل. (عمر عادل رشيد، المحاور)
- محمد جمال الفار. (٢٠١٤). معجم المصطلحات الاعلامية. عمان، الأردن: نبلاء ناشرون وموزعون - دار اسامة للنشر والتوزيع.

References

- Abud AL-Kadem, A. A., & Dulaimi, N. M. (2021). Propaganda speech in the Gulf press articles about the Qatari crisis An analytical study in the political articles published in the newspapers (Riyadh) Saudi Arabia and (Al-Ittihad) UAE from 5/6/2017 to 5/9/2017. *ALBAHITH ALALAMI*, 13(51), 89-102. doi:<https://doi.org/10.33282/abaa.v13i51.740>

Ali Akbar, J. J., & Yousef, L. B. (2021). Technical construction of the opinion articles in the US press _ analytical study in the Washington Post and the Wall Street Journal for 1/11/2020 to 31/1/2021. *ALBAHITH ALALAMI*, 13(Appendix to issue 54), 111-132. Retrieved from <https://bit.ly/3ZGDSNR>

Nafal, N. M. (2008). THE NATURE OF THE RELATIONSHIP BETWEEN PROPAGANDA DISCOURSE AND POLITICAL DISCOURSE. *ALBAHITH ALALAMI*, 1(4), 43-64. doi:<https://doi.org/10.33282/abaa.v1i4.471>